

قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء

سميرة محارب العتيبي¹، فاطمة عدنان الشخص²، نوف مبارك القحطاني³

¹ أستاذ علم النفس التربوي المشارك- قسم علم النفس- جامعة أم القرى- السعودية

² باحثة دكتوراه- قسم علم النفس- جامعة أم القرى- السعودية

³ محاضرة في كلية الدراسات العليا التربوية- جامعة الملك عبد العزيز- السعودية

³ nmalqahtani@kau.edu.sa

قبول البحث: 2022/3/12

مراجعة البحث: 2021/12/5

استلام البحث: 2021/11/9

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.4.4>



file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء

سميرة محارب العتيبي¹، فاطمة عدنان الشخص²، نوف مبارك القحطاني³

¹ أستاذ علم النفس التربوي المشارك- قسم علم النفس- جامعة أم القرى- السعودية

² باحثة دكتوراه- قسم علم النفس- جامعة أم القرى- السعودية

³ محاضرة في كلية الدراسات العليا التربوية- جامعة الملك عبد العزيز- السعودية

³ nmalqahtani@kau.edu.sa

استلام البحث: 2021/11/9 مراجعة البحث: 2021/12/5 قبول البحث: 2022/3/12 DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.4.4>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على رتبتي قوة السيطرة المعرفية ومستوى الاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء، ودلالة العلاقة الارتباطية بين رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده، ودلالة الفروق بين رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً للجنس والتخصص، واستخدم البحث المنهج الوصفي لارتباطي/الفارقي، وبلغت العينة (434) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس قوة السيطرة المعرفية ومقياس الاستقلال الذاتي، وأظهرت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى والرتبة الثانية، وأن جميع أبعاد الاستقلال الذاتي وقعت في المستوى المرتفع لدى الطلبة، كما أظهرت وجود علاقة دالة إحصائية بين رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى الطلبة، ماعدا العلاقة بين الرتبة الأولى لقوة السيطرة المعرفية وُبعد تأكيد الذات وكذلك في العلاقة بين الرتبة الثانية لقوة السيطرة وُبعد عدم المسابرة فكانت معاملات الارتباط غير دالة إحصائية لدى الإناث، كذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الرتبة الأولى لقوة السيطرة المعرفية والدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الذاتي تُعزى للتفاعل بين الجنس والتخصص، وكانت الفروق لصالح الذكور في القسم العلمي والأدبي، وفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات وُبعد عدم المسابرة تُعزى للتفاعل بين الجنس والتخصص لصالح الطلبة في القسم الأدبي.

الكلمات المفتاحية: قوة السيطرة المعرفية؛ الاستقلال الذاتي؛ طلبة المرحلة الثانوية؛ محافظة الأحساء.

1. المقدمة:

لقد أثرت أزمة جائحة كورونا "كوفيد 19" على جميع مناحي الحياة، بما فيها العملية التعليمية، فقد قام أكثر من 100 بلد بإغلاق المدارس، مما أثر في أكثر من نصف طلاب العالم، وترتب على ذلك اختيار التعليم الإلكتروني عن بُعد للاستمرار في العملية التعليمية، لينتقل التعليم بعدها حسب منظمة اليونسكو (2020) "التعليم من الاضطراب إلى التعافي".

وبالتالي فقد شهدت منصات التعليم الإلكترونية إقبلاً متزايداً على توظيفها، وصولاً إلى الفصول الافتراضية والبيئات التفاعلية المختلفة والتي أثبتت في معظمها فاعليتها في التعليم، حيث يقوم الطلاب فيها بتكوين المعرفة عن طريق دمج المعلومات وتركيبها، ويكون الطالب فيها مشاركاً فعالاً ونشطاً؛ ولتحقيق ذلك لا بد أن تكون البيئة التعليمية بيئة تشاركية مرنة تشجع على التعلم والاستقلال الذاتي والبحث عن المعلومات واكتساب المهارات بدون الاعتماد على المعلم وبذلك تساعد الطلبة على تنمية الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية (مجاهد، 2020).

وقد ظهر مفهوم قوة السيطرة المعرفية نتيجة لتطور التوجه المعرفي في بحث العمليات المعرفية، وهو من المفاهيم الحديثة نسبياً حيث قدمه ستيفنسون Stevenson للمرة الأولى عام (1986) منبثقاً من نظرية موضع التعلم ونظريات البنى المعرفية ويعبر عن تأثير كل من المعرفة وبنية التعلم،

فالسلك لا يعد دالة لوظيفة المعرفة الداخلية فقط، وإنما دالة لوظيفة البيئة أيضًا ضمن حيز التعلم والتفاعل مع البيئة، وهو يعكس اهتمام المعلم بآليات التعامل مع المعرفة المتجددة (الخرافي، 2015).

وكان هدف ستيفنسون Stevenson من اشتقاق مصطلح قوة السيطرة المعرفية (cognitive holding power) إلى دراسة بيئة التعلم من حيث تأثيرها على مستوى ونوعية المهارات التي يكتسبها الطلبة خلال عملية التعلم، ويشير إلى خصائص بيئة التعلم التي تدفع الطلبة إلى ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة المعرفية، التي تؤثر على البناء المعرفي للطلاب من حيث الكم والنوع، كما تشير إلى طبيعية إدراك الطلبة لبيئة التعلم، من أجل توضيح الدور الذي تلعبه البيئة في حث الطلبة على استخدام إجراءات معرفية مختلفة (Stevenson, 1990).

ويرى علماء النفس أن البنية المعرفية هي خلاصة خبرات الفرد الناتجة عن تفاعله مع العوامل البيئية والوراثية، من خلال نموه في المراحل العمرية المختلفة وتكيفه، والتي تشكل أحد الأسس الهامة التي تقوم عليها نواتج تمثيل المعرفة، حيث يرى بياجيه Piaget بأن البنية المعرفية تعبير عن تمكن الفرد من استيعاب المعرفة وتمثيلها داخليًا، أما أوزيل Ausubel فيرى بأنها مجموعة منظمة من الخصائص والمفاهيم التي تتوافر للطلبة خلال التفاعل مع البيئة في لحظة ما فيحاول دمجها مع خبراته (العتوم، 2012). وقد أشارت دراسة ستيفنسون وماكفانج (Stevenson & McKavanagh, 1991) أن إهمال الأنشطة والمهام المعرفية ذات الارتباط بالرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية يعيق تطور البنى المعرفية الخاصة بالطلبة والمتعلقة بإعداد الخطط واقتراح الحلول والتحقق من النتائج.

فالمدى الذي تدفع إليه بيئة التعلم الطلبة إلى استعمال رتب مختلفة من الإجراءات المعرفية عند معالجة المهارات التي ينشغلون بها ومن ثم تنشيط أنواع مختلفة من الأنشطة المعرفية التي تحدث من خلال مجموعة من المهمات المقدمة لهم، كاستعمال إجراءات حل المشكلات والإجراءات التفسيرية وإجراءات التقييم، التي تؤدي إلى إحداث ضغط بسبب إظهار الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية، أما عندما يكون هناك أهدافًا للطلبة داخل مهمة التعلم يمكن من خلالها أداء التنفيذ المباشر للإجراءات النوعية، هو ما يسبب ظهور الرتبة الأولى منها (Stevenson & Evans, 1994).

وتصنف قوة السيطرة المعرفية كما ذكر المنشاوي (2014) إلى نوعين هما: قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى وتشير إلى إدراك الطالب أن بيئة التعلم تدفعه لاستخدام إجراءات وأنشطة مقلدًا فيها المعلم لتحقيق هدف مألوف وتقليدي، وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية وتشير إلى إدراك الطالب أن بيئة التعلم تدفعه لاستخدام إجراءات وأنشطة دون الاعتماد الكامل على المعلم أو تقليده لتحقيق أهداف غير مألوفة.

فالرتبة الأولى من قوة السيطرة المعرفية نمط تعليمي تقليدي يركز على طريقة الإلقاء من قبل المعلم والتلقي من قبل الطالب، فهي رتبة غير نشيطة ومتفاعلة، تحدد من قبل طرف واحد، فتجعل الطالب مجرد آلة حفظ لما يتلقاه في مسيرة التعلم على العكس من الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية (العتيبي والشريدة، 2020).

أما أنشطة الطلاب التي تتعلق بالرتبة الثانية تُستثمر الفرص للمشاركة في مهام وأنشطة التعلم المختلفة، وتُقدم مستوى مرتفع من الاستجابة، بالمشاركة في أنواع جديدة من المهام وتفسير النصوص من خلال وجهات النظر المتعددة ويقوم المعلم فيها على مساعدة طلبته على توجيه الأسئلة (الحياني والراوي، 2020). ففي الرتبة الثانية يتم تعلم مهام جديدة تساعد على الربط بين المعارف الموجودة لتوليد أفكار وتجريب وفحص استراتيجيات حل المشكلات (Stevenson, 1998). حيث أشار إكزين وزانج (xin, zang, 2009) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإجابات الصحيحة لحل المشكلات الواقعية والرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية.

وتتناغم توجهات قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية مع تطبيقات النظرية البنائية من جانب وكذلك مع آراء أوزيل Ausubel في التعلم ذي المعنى وراء برونر Bruner، حيث يشير إلى أن التعلم بالانكشاف يحدث عندما يذهب الطالب إلى ما أبعد من المعلومات المعطاة ويصل إلى استبصار وتعميمات جديدة بنفسه باستخدام قدراته العقلية، فالطالب هو الذي يتحمل الجزء الأكبر من مسؤولية التعلم (إبراهيم، 2019؛ الخرافي، 2015).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت قوة السيطرة المعرفية وربطها بالعديد من المتغيرات كالتجول العقلي وتكنولوجيا التعلم المتمثلة باستخدام الفصول المقلوبة ومصادر التعلم والعبء المعرفي والعجز المتعلم، وكذلك التحكم الذاتي وأساليب اتخاذ القرار، ومن هذه الدراسات دراسة العتيبي والشريدة (2020) التي هدفت إلى تحديد إمكانية التنبؤ بالتجول العقلي من خلال ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة جامعة أم القرى، وتكونت عينة الدراسة البحث من (457) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس، وأظهرت النتائج أن الرتبة السائدة لدى عينة الدراسة البحث من رتب قوة السيطرة المعرفية هي الرتبة الثانية، كما أظهرت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في التجول العقلي وما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية تبعًا لمتغير النوع، وإمكانية التنبؤ بالتجول العقلي من خلال قوة السيطرة المعرفية (الرتبة الثانية) لدى طلبة الجامعة، وأوصت الدراسة بتحسين بيئات التعلم لتدعم الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية.

ودراسة أحمد واندوخيا Ahmed & Indurkha (2020) التي هدفت إلى التعرف على تأثير الفصول الدراسية المقلوبة على تحسين قوة السيطرة المعرفية لطلاب المرحلة الجامعية في قسم تكنولوجيا التعليم بمصر، وتكونت من (33) طالب جامعي، وتم استخدام مجموعة من الأدوات في الفصل: السبورة البيضاء واللوح الذكي، أما خارج الفصل فتم استخدام ملفات الفيديو وتطبيقات (Drive, PPT, Google, Word) لتقديم المواد التعليمية، وكذلك تطبيق WhatsApp للاتصال واستمارة Google لتصميم أنشطة التعلم والتقييم، كما تم استخدام اختبار لقوة السيطرة المعرفية، وأظهرت

النتائج أنه يمكن للفصل الدراسي المقلوب أن يكون حلاً لتحسين قوة السيطرة المعرفية للطلاب، وخاصة في أداء مهام التعلم واتباع تعليمات المعلم، كما يمكن تعزيز المساواة بين الطلاب في الفصول الدراسية المقلوبة وتحسين قدراتهم.

وكذلك دراسة النجار وآخرون (2020) التي هدفت إلى الكشف عن تباين فاعلية الذات الإبداعية بتباين قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM)، وتأثير النوع الاجتماعي في كل متغير منهم في منطقة كفر الشيخ بمصر، وتكونت العينة من (320) طالب وطالبة من الصفوف الثلاثة بمدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية) وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية، وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كلاً من (فاعلية الذات الإبداعية وقوة السيطرة المعرفية).

كما قام عبد الله والزهيري (2019) بدراسة لتحديد رتبة قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالعراق، وتكونت العينة من (460) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية الصف (الرابع الخامس، السادس)، وأظهرت النتائج إن طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بقوة سيطرة معرفية من الرتبة الثانية، كما يتمتع الطلبة الذكور بقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى، بينما الإناث يتمتعون بقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية، وبالنسبة للتخصص العلمي فهو أعلى من التخصص الأدبي في الرتبة الأولى والثانية وكان الصف الرابع أعلى من الصف الخامس والسادس في قوة السيطرة المعرفية للرتبة الأولى والثانية.

وفي السياق نفسه قام مفلح وسعيد (2019) بدراسة هدفت للتعرف على درجة رتب قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مديرية التربية الرصافة الأولى بالعراق، ودرجة رتب قوة السيطرة المعرفية تبعاً لمتغير التخصص (الأدبي، الأحيائي، التطبيقي)، وتكونت العينة من (150) طالبة، وأظهرت النتائج وجود قوة السيطرة المعرفية والرتبة الأولى والثانية لدى الطالبات، كما تبين أن إجابات الطالبات في الفرع الأدبي متقارب كثيراً في الدرجات على مقياس قوة السيطرة المعرفية وللرتبتين الأولى والثانية والفرق بينهما بسيط، في حين أن الطالبات في الفرع الأحيائي كانت نتائجهن أن حصلن على درجات أعلى في الرتبة الثانية من مقياس قوة السيطرة المعرفية وهذا يدل على أن الطالبات يتمتعن بممارسة أنشطة معرفية كتفسير المواقف الجديدة بأنفسهم، وفحص النتائج في ضوء المعلومات الموجودة لديهم، في حين كانت نتائج الطالبات في الفرع التطبيقي متقاربة تقريباً على مقياس قوة السيطرة المعرفية وللرتبة الأولى والثانية.

كما هدفت دراسة جمعة (2017) إلى التعرف على مستوى قوة السيطرة المعرفية، وأساليب اتخاذ القرار، والتوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا في مصر، ونسبة إسهام كل من قوة السيطرة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار في التوافق الدراسي، وتكونت العينة من (280) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية، وأظهرت النتائج توافق أساليب اتخاذ القرار، وقوة السيطرة المعرفية، والتوافق الدراسي لدى العينة، ولا يوجد أثر دال للفروق يرجع للنوع (الذكور والإناث) والتخصص الدراسي (علمي، أدبي) والتفاعل بينهما، كما يمكن التنبؤ بمتغير العلاقة بالأساتذة والمعلمين وتنظيم الطالب لوقت دراسته وطريقة الطالب في الاستذكار من خلال درجات الطلاب في قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى والثانية.

كذلك قام الحربي (2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى اختلاف الانهماك بالتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء اختلاف كل من مصادر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة قوة السيطرة المعرفية في محافظة جدة، وتكونت العينة من (1382) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الانهماك بالتعلم بين مجموعات طلاب العبء المعرفي الداخلي والخارجي في ضوء اختلاف مستوى العجز المتعلم ورتبة قوة السيطرة المعرفية، وخلصت الدراسة إلى أن العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية تعد من المحددات التربوية لدرجة انهماك الطلاب بأنشطة التعلم داخل قاعات الدراسة.

أما الموسوي والجبوري (2014) فقد أجريا دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في العراق، وتكونت العينة من (508) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الإعدادي، تم اختيارهم بالطريقة الطباقية العشوائية الطباقية، وأظهرت النتائج وجود قوة سيطرة معرفية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائية في قوة السيطرة المعرفية على وفق متغيري الجنس والتخصص لصالح التخصص العلمي، وكذلك ضعف العلاقة الارتباطية بين قوة السيطرة المعرفية والتحكم الذاتي لدى الطلبة. يتضح من خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة أنه يمكن جعل الطالب قادراً على تحقيق أهدافه، موظفاً أدوات التعلم والمصادر المتاحة للإنجاز بكفاءة، من خلال التغيير في بعض أساليب التعلم من الاعتماد على دور المعلم إلى أسلوب التعلم الذاتي، والذي يتطلب منه أن يكون على درجة من الوعي والسيطرة المعرفية للأنشطة والإجراءات التعليمية وتوظيفها بما يناسب متطلبات التعلم، وهذا ينعكس على دعم جوانب الشخصية لديه من ناحية زيادة ثقته بنفسه، وقدرته على اتخاذ القرار، والمبادأة، مع ملاحظة أن هذه الجوانب هي التي تشكل أبعاد الاستقلال الذاتي حيث عرفه الفوال (1996، ص 76) بأنه "قدرة الفرد على تحمل مسؤولية الأعمال التي يقوم بها".

كما يمثل الاستقلال الذاتي "قدرة الشخص على القيام بوظائفه الحياتية اليومية دون عون من الآخرين واكتفاء بالذات، ويعد نيل الاستقلال عملية نمائية ترتبط بتشكيل الهوية" (صويصات والحمداني، 2002، ص 59).

ويتمتع الطالب المستقل ذاتيًا بالعديد من الخصائص منها: التعبير بتلقائية، التحكم الفائق بعواطفه، واتخاذ القرار دون السعي للحصول على موافقة الآخرين، والاستمتاع بصحة نفسه، والعمل بكفاءة، وتحمل المسؤولية الكاملة من نفسه وقراراته وإعداد خطة طوارئ مناسبة عندما يقرر أن يبتكر أو يجازف (ليندنفيلد، 2005).

ومن أهم مفاتيح فهم شخصية الطالب إدراك الأنشطة والمواقف التي يحاول من خلالها أن يثبت لنفسه ولمن حوله بأنه جدير بالاحترام، والمعاملة على أنه شخص كامل الأهلية وذو رأي ناضج ومعبر (بكار، 2011). وبالتالي يكون بحاجة إلى الشعور أنه أصبح أهلاً لاتخاذ القرارات الخاصة به، وتحقيق الاستقلالية من خلال استثمار الطالب لجهوده الذهنية والشخصية والعملية وتوجيهها بشكل مباشر في مجال علمي أو عملي بدون مساعدة من أحد (الركيبيات، 2015).

وقد تحدث اريكسون Erikson في المرحلة الثانية من نظريته لمراحل النمو النفسي الاجتماعي عن الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك، وأكد على ضرورة إحساس الفرد بالاستقلال الذاتي وذلك من خلال ممارسة أنماط سلوكية بمفرده دون مساعدة الآخرين، وهنا يبرز دور المربين في تعزيز نمو الاستقلال الذاتي لديه (علاونة، 2004).

ويتعلم الطفل الاعتماد على نفسه في سنوات حياته الأولى، في تناول الطعام، وارتداء الملابس، واستعمال المرافق، ويرى بعض الباحثين أن متوسط السن الذي يبدأ فيه الطفل تعلم الاعتماد على النفس في كل الثقافات يتراوح من (2 – 4.5) سنة. وفي سن الخامسة تنخفض اعتمادية الطفل وتصبح قاصرة على مناطق محددة من حياة الأسرة، فلم يعد الطفل يتلقى الغذاء بالمعلقة من أي فرد، لاتساع اعتماديته من مجرد الاعتماد على شخص واحد إلى الاعتماد على فردين أو أكثر، ويساعد ذلك على دخول المدرسة كمصدر جديد للاعتمادية، ثم تبدأ بالاستبدال تدريجياً باستقلاليته في علاقاته برفاق سنه، وتتولد جهوده التعاونية مع رفاقه، مما يخلق تكاملاً ثابتاً في شخصيته كنسان بالغ (عبد المعطي وقناوي، 2010).

وتعتبر الاستقلالية من مظاهر النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة، حيث أن مبالغة الوالدين في حماية المراهق تقيد حريته ونشاطاته، كما أن اللامبالاة من قبلهما وترك المراهق دون دعم وتوجيه تعمل على إعاقتها، فعدم الاهتمام بتصرفات المراهق وسلوكياته سواء كانت سلبية أو إيجابية يؤثر سلباً عليها، فالمراهق يسير في طريق استقلاله عن والديه ويكون متعجلاً لها، فهو يريد أن تكون له حياته الخاصة التي لا يتدخل فيها أحد ويغضب كثيراً إذا اطلع أحد على أوراقه الخاصة، أو تصنت على أحاديثه مع رفاقه (الركيبيات، 2015).

وهناك بعض الوسائل التربوية التي تجعل الاستقلال في التعلم خاصية من خصائص الطالب، ومنها دعم الرغبة في التعلم لدى الطلبة، وإيجاد آمال مستقبلية لعملية التعلم، وإضفاء جوانب إيجابية ومريحة على عملية التعلم، وحث الطلبة على مكافأة أنفسهم (عز الدين، 1990).

وقد تناولت العديد من الدراسات الاستقلال الذاتي كدراسة آل ملود (2019) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية قائمة على التعلم التحويلي لتنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي، وقد طبقت الدراسة على مجموعتين إحداهما تجريبية (30) طالبة والأخرى ضابطة (28) طالبة من طالبات الدبلوم العالي تخصص طرق تدريس اجتماعيات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الاستقلال الذاتي، ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي.

كما هدفت دراسة الركيبيات (2015) إلى التعرف على درجة تقدير الذات وعلاقتها بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة مكونة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وعددها (120) طالباً وطالبة من مديرية تربية البادية الجنوبية، وقد تم استخدام مقياس هيدسون (1994) Hudson لتقدير الذات ومقياس الاستقلالية المعد من قبل الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة تقدير الذات ودرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة في درجات تقدير الذات والاستقلالية تعزى للجنس.

وحاولت دراسة سبنس (2012) Spence فهم تأثير الاتصال على تنمية الاستقلال والتوجيه الذاتي والتفكير النقدي وكيفية تواصل الوالدين مع ابنهم أو ابنتهم لتحقيق النتائج، أجريت مقابلات فردية مع (12) من أولياء أمور طلاب الجامعات، وأشارت النتائج إلى أن الآباء لديهم فهم جيد لحاجة ابنهم أو ابنتهم إلى مساحة فكرية "لسماع صوتهم"، ويتجنب الآباء إعطاء ترتيب "الإجابة الصحيحة" للسماح للطلاب بحل المشكلات، كما يطلب الآباء في كثير من الأحيان من الطلاب التوصل إلى حل ثم مساعدتهم في فحص البدائل المختلفة، وأشارت هذه الدراسة إلى أن الآباء الذين يتواصلون عدة مرات في اليوم مع أبنائهم، من المرجح أن يتوقعوا أن يكون لهم بعض التأثير على قرارات ما بعد الكلية لا سيما فيما يتعلق بالقرارات المتعلقة بالوظيفة.

كما أجرى زيتون والزغول (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والاستقلال الذاتي في التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون. واستخدم مقياس الدافعية الداخلية ومقياس الاستقلال الذاتي، واختبار التفكير الإبداعي لتورانس (الصورة اللفظية أ)، وتكونت العينة من (663) طالباً وطالبة، أظهرت النتائج وجود مساهمة مشتركة ذات دلالة إحصائية للاستقلال الذاتي للتنبؤ بالتفكير الإبداعي.

يتضح من خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة أن الاستقلال الذاتي يساهم في زيادة تقدير الذات وبالتالي قدرة الطلبة على المعالجة الذهنية المعرفية ونمو أنواع التفكير لديهم خاصة التفكير الإبداعي وأن للآباء دور في مساعدة الأبناء على اكتساب الاستقلال الذاتي والقدرة على اتخاذ القرار.

ويدعى البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء.

1.1.1. مشكلة الدراسة:

يواجه طلبة المرحلة الثانوية ضغوط دراسية في ظل الظروف الراهنة لأزمة كورونا والتعليم الإلكتروني عن بُعد أكثر مما اعتادوا عليها من قبل، تتطلب منهم تحمل مسؤولية تعلمهم، فأساليب تعلمهم لابد أن تكون أكثر استقلالية، بحيث تساعدهم على تفعيل أنواع مختلفة من الأنشطة المعرفية التي تحدث خلال المهمات المقدمة لهم والتي تدفع بيئة التعلم للطلبة إلى استعمال رتب مختلفة من الإجراءات المعرفية عند معالجة المهمات التي ينشغلون بها مثل: تبادل الآراء، رصد الأفكار، التعبير الحر، تسجيل الحوار بين الطلبة والمعلمين ومناقشته، فمن خلال هذه البيئات يمكن بناء المعرفة وتطويرها والاستفادة منها لتحقيق أهداف التعلم ولتحقيق أعلى مستوى من الكفاءة.

فالسماة الإيجابية التي يجب أن يتميز بها المتعلم مثل: المبادرة، الاستقلالية، المثابرة في التعلم، والثقة بالنفس، والقدرة على التنظيم الذاتي لتعلمه، وتحمل المسؤولية، تنمي الاستقلال الذاتي للطلبة والانتقال من الرتبة الأولى من قوة السيطرة المعرفية إلى الرتبة الثانية حتى يحققوا متطلبات التربية المستدامة في المملكة العربية السعودية، حيث ذكر جاليليو بأنه " لا يمكنك تعليم أحد أي شيء، بل مساعدته على العثور على المعرفة داخل نفسه" (العتيبي، 2020). وهذا ما أشارت إليه دراسة العكايشي (2019) من وجود علاقة دالة إحصائية بين الوعي الذاتي وقوة السيطرة المعرفية.

وتكمن أهمية قوة السيطرة المعرفية في التأكيد على ضرورة تنمية وتطوير استعمال المتعلم للأنشطة والإجراءات المعرفية المختلفة، فالتحدي الأساسي في التعلم الآن يكمن في زيادة مستويات قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية لدى المتعلم لتنمية قدراته على الانتقال البعيد أو ما يعرف بالتكيف المعرفي. حيث أكدت دراسة الخولي (2018) أن لاستراتيجية الاعتماد على الآخرين تأثير موجب على الرتبة الأولى بحيث يفسرون ما ينسب إليهم من نتائج للأحداث السيئة والتي لا يستطيعون السيطرة عليها بينما للصلاية النفسية تأثير موجب على الرتبة الثانية، بحيث تتيح للطلاب مواجهة الضغوط الدراسية والتوافق معها حتى يتحقق الهدف، ولم تناول الدراسات -حسب علم الباحثات- العلاقة بين هذه المتغيرات بصورة مباشرة، كدراسة الموسوي والجبوري (2014) التي تناولت العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والتحكم الذاتي والذي يمثل القدرة على التحكم بالذات وتأكيداتها، ودراسة جمعة (2017) التي تناولت العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية وأساليب اتخاذ القرار حيث تمثل هذه المتغيرات أحد أبعاد الاستقلال الذاتي. لذا هدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء.

2.1. أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما رتبة قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، اناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء؟
- ما مستوى الاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، اناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، اناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً للجنس والتخصص (ذكور، اناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تحديد رتبة قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، اناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء.
- تحديد مستوى الاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، اناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء.
- معرفة العلاقة الدالة إحصائية بين رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، اناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء.
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائية في رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً للجنس والتخصص (ذكور، اناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء.

4.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تناولت الدراسة لمتغيرات لها تأثير كبير في عملية التعلم وهي: قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي، حيث تعد دراسة قوة السيطرة المعرفية مهمة وضرورية لطلبة المرحلة الثانوية في ظل التعليم الإلكتروني عن بعد لما لها من تأثير على بيئة التعلم الافتراضية وتحفيز الطلبة لتفعيل الجوانب المعرفية الإجرائية لديهم، وزيادة جهودهم لتحقيق الاستقلال الذاتي واكتساب المعرفة.

- توجيه القائمين على العملية التعليمية بأهمية تنوع النشاط المعرفي في المناهج، واستخدام استراتيجيات للتدريس التي تساهم في تفعيل دور الطلبة من خلال قيامهم بالأنشطة التعليمية وحل المشكلات في المواقف الجديدة دون الاعتماد على المعلم، مما يكسبهم قوة السيطرة المعرفية، والاعتماد على النفس، والثقة بها، والقدرة على اتخاذ القرار، وهذا يعطي مؤشر إيجابي على امتلاك الطلبة للاستقلال الذاتي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد البرامج المناسبة لتنمية رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

5.1. حدود الدراسة:

- تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:
- الحدود المكانية: محافظة الأحساء.
- الحدود الموضوعية: يتحدد بالموضوع الذي تناولته الدراسة وهو علاقة قوة السيطرة المعرفية بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام 1442هـ/2020م
- الحدود الأدائية: تتحدد بنتائج البحث بطبيعة الأدوات المستخدمة فيه وهي: مقياس قوة السيطرة المعرفية من إعداد الباحثان رجا عبد الله ونادية الزهيري (2019) اعتمادًا على ما جاء به ستيفنسون Stevenson. ومقياس الاستقلال الذاتي من إعداد زيتون والزغول (2011).

6.1. مصطلحات الدراسة:

• قوة السيطرة المعرفية (cognitive holding power)

- هي عبارة عن "دفع موقف التعلم للمتعلم لاستخدام تجهيزات وإجراءات معرفية من الرتبة الأولى أو الرتبة الثانية، وينتج عن هذا الدفع من المهام التي يكلف بها داخل حجرة الدراسة" (Stevenson & Evans, 1994, pp162-163).
- وتعرف قوة السيطرة المعرفية بأنها "حث موقف التعلم للطلبة على استعمال أنشطة معرفية من الرتبة الأولى والثانية حتى تتولد لديهم المعرفة إذ تشير الرتبة الأولى إلى التزام الطلبة بالتعليمات والإرشادات التي يضعها المدرس والذي يحثهم على حفظ المادة الدراسية، إما الرتبة الثانية تشير إلى تشجيع الطلبة من قبل المدرس للقيام بموضوعات التعلم بأنفسهم من خلال استيعاب المواد الدراسية وفهم المعلومات الموجودة فيها" (الزهيري، 2019، ص 266).

• الاستقلال الذاتي (Self-Independence)

- يعرف بأنه "التنظيم الذي تقوم به الذات إزاء موقف ما، ويشير إلى الاعتماد على النفس وتأكيد الذات والمبادأة وعدم المسابرة والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار، وهو عملية نمائية تتأثر بالتربية والبيئة المحيطة" (زيتون والزغول، 2011، ص 49). ويقسم إلى الأبعاد التالية:
1. الاعتماد على النفس: قدرة الفرد على العمل بشكل مستقل ذاتي، دون السعي للحصول على موافقة الآخرين أو الأخذ برأيهم.
 2. تأكيد الذات: الاستجابة التي يعبر فيها الفرد على مشاعر ورغباته على نحو لا يضيع فيه حقوقه ولا يعتدي على حقوق الآخرين.
 3. المبادأة: مستوى السلوك الذي يصدر عن الفرد والذي يشير إلى قيامه بالعمل بدافع ذاتي وقدرته على المخاطرة وإقناع الآخرين برؤيته والميل إلى المنافسة.
 4. عدم المسابرة: عدم تغير حكم الفرد ليتطابق مع حكم الجماعة، بغض النظر عن صدق حكم الجماعة أو خطئه.
 5. الثقة بالنفس: انبثاق داخلي من صلب شخصية الإنسان، تعبر عن شعوره نحو كفايته النفسية والاجتماعية، وحل مشكلاته، وتحقيق أهدافه، ومواجهة متطلبات الحياة.
 6. اتخاذ القرار: عملية عقلية يتم من خلالها اختيار أفضل الحلول الممكنة وإصدار حكم يتعلق بمشكلة ما لتحقيق الهدف المطلوب بأقل كلفة وأقصر وقت ممكن.
- ويتبنى الباحثون التعريف السابق للاستقلال الذاتي وأبعاده كتعريف إجرائي.

2. إجراءات الدراسة:

1.2. منهج الدراسة:

- استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي/الفارقي، لدراسة علاقة قوة السيطرة المعرفية بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء.

2.2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء والبالغ عددهم (41486) لعام (1442هـ/2020م)، حسب إحصائية الإدارة العامة للتعليم.

3.3. عينة الدراسة:

تكونت العينة من (434) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الفصل الدراسي الأول لعام (1442هـ/2020م)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتراوحت أعمارهم ما بين (14-20) سنة بمتوسط حسابي (18.98) عامًا، وانحراف معياري (2.5) عامًا. وبلغ عدد الطالبات (287) ونسبتهم (66.1%)، بينما بلغ عدد الطلاب (147) طالبًا ونسبتهم (33.9%).

4.2. أدوات الدراسة:**أولاً: مقياس قوة السيطرة المعرفية:**

تم استخدام مقياس قوة السيطرة المعرفية ترجمة الباحثان رجاء عبد الله ونادية الزهيري (2019) الذي أعده ستيفنسون (1990-1998) Stevenson، حيث اشتق مقياس قوة السيطرة المعرفية من مقياس البيئة الفيزيائية الاجتماعية للفصل المدرسي، ومقياس بيئة الفصل المدرسي الذي أعده فراسير (1990) Fraser ومقياس المناخ الاجتماعي الذي أعده مووس (1974) Moos. وقد قام معد المقياس بحساب صدق المحك من خلال تم تطبيق المقياس واستبيان عمليات الدراسة من اعداد بجز (1987) Biggs على عينة من طلاب الجامعة من الفرقة الأولى والفرقة الثانية (ن = 470)، كما تم استخدام التحليل العاملي في دراسة ستيفنسون وإيفانز (1994) Stevenson & Evans وتوصلت النتائج إلى وجود بعدين من قوة السيطرة المعرفية هما قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى، وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية وهما مستقلان. كما تم تطبيق الأداة في المدارس وتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس بمرحلتيه الأولى والثانية، حيث تم تطبيق المقياس في (47) فصل على (1203) من الطلاب، وشملت المتغيرات المقرر الدراسي، والمستوى الدراسي، والنوع (ذكر/أنثى) والمدرسة، وقد أشارت النتائج إلى أن المقياس بمرحلتيه الأولى والثانية تتمتع بمعاملات ثبات مقبولة وذلك باختلاف المتغيرات، وقد تراوحت معاملات الثبات من (0.82 إلى 0.87) للمرحلة الأولى ومن (0.75) إلى (0.80) للمرحلة الثانية حسب المتغيرات المدروسة، في حين بلغ معامل الثبات العام للمقياس للمرحلة الأولى (0.84) وللمرحلة الثانية (0.82)، وبمقارنة هذه القيم مع القيم السابقة نجدها تتقارب منها بشكل إيجابي حيث أنها كانت في الكليات التقنية تتراوح قيم الثبات من (0.82 – 0.86) للمرحلة الأولى و(0.77 – 0.87) للمرحلة الثانية. في حين أن معامل الثبات في التعليم العالي كان (0.87) في المرحلة الأولى و(0.85) في المرحلة الثانية. وتم مقارنة المتوسطات والارتباطات الداخلية للفقرات في كل الأبعاد بين نتائج التطبيق في الكليات التقنية وفي المدارس وتم استخدام بيانات المدارس نفسها لعينة (1203) من طلاب المدارس في (47) فصل دراسي في حين بيانات الكليات التقنية هي نفسها التي استخدمها ستيفنسون وإيفانز (1994) Stevenson & Evans في دراستهم. وتشير هذه البيانات إلى درجة عالية من الاتساق بين الأبعاد ككل وكذلك بين الفقرات وذلك عبر نوعي المؤسسات التعليمية (المدارس – الكليات التقنية).

كما تم حساب المحددات السيكمترية للمقياس في البيئة العربية من قبل مترجمي المقياس، حيث تم تطبيقه في مركز محافظة كربلاء بالعراق على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. وذلك من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات، حيث تُعد القيمة الثانية مؤشرًا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96)، وكانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0.05) كما تم حساب مدى ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل رتبة (الاتساق الداخلي) باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الطلبة على المقياس وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.165) عند مستوى دلالة (0.05)، حيث ظهر أن جميع الفقرات ارتباطها دال إحصائيًا من حيث علاقة الدرجة الكلية لكل رتبة من رتب قوة السيطرة المعرفية. كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين، أولها: إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالبًا وطالبة، وبعد مرور أسبوعين، أُعيد التطبيق على نفس المجموعة وبعد ذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، إذ بلغ الثبات (0.87) للرتبة الأولى و(0.85) للرتبة الثانية، وتعد هذه المعاملات مؤشر جيد على مدى استقرار استجابات الطلبة، وثانيها: معامل ألفا كرونباخ طبق على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (400) طالبًا وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (0.76) للرتبة الأولى، و(0.77) للرتبة الثانية، ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات يتيح استخدامه في البحث الحالي.

وقد تم التحقق من محدّدات المقياس السيكمترية في البحث الحالي بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (80) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء، وقد تم التحقق من الصدق بحساب ما يلي:

1. حساب الاتساق الداخلي:

- معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية للرتبة التي تنتهي إليها:

جدول(1): معاملات ارتباط فقرات مقياس قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى والثانية بالدرجة الكلية للرتبة التي تنتهي إليها

الرتبة الأولى	الرتبة الثانية
1	**0.582
2	**0.590
3	**0.488
4	**0.625
5	**0.600
6	**0.627
7	**0.627
8	**0.611
9	**0.515
10	**0.611
11	**0.448
12	**0.614
13	**0.448
14	**0.493
15	**0.575
16	**0.546
17	**0.595
18	**0.544
19	**0.564
20	**0.677
21	**0.564
22	**0.484
23	**0.448
24	**0.649
25	**0.448
26	**0.491
27	**0.750
28	**0.491
29	**0.595
30	**0.595
31	**0.678
32	**0.568
33	**0.430
34	**0.750

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للرتبة التي تنتهي إليه كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وقد تراوحت معاملات الارتباط لفقرات الرتبة الأولى ما بين (0.382 – 0.627)، أما بالنسبة لمعاملات ارتباط فقرات الرتبة الثانية فقد تراوحت ما بين (0.488–0.750).

• معاملات الارتباط البيئية للمقياس:

جدول(2): معاملات الارتباط البيئية لمقياس قوة السيطرة المعرفية

الرقم	الرتبة	الرتبة الأولى	الرتبة الثانية	الدرجة الكلية
1	الرتبة الأولى	-	**0.750	**0.932
2	الرتبة الثانية	-	-	**0.938

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطات موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية للرتبة الأولى، والرتبة الثانية، وبين الدرجة الكلية لمقياس قوة السيطرة المعرفية.

• صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم ترتيب درجات المقياس للعينة الاستطلاعية تنازلياً وتم اختيار (27) بالمائة من الفئة العليا و(27) بالمائة من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار(ت)، كما يلي:

جدول(3): صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس قوة السيطرة المعرفية

الرتبة	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الرتبة الأولى	الفئة العليا	48	68.46	8.5	8.96	94	0.01
	الفئة الدنيا	48	52.50	8.9			
الرتبة الثانية	الفئة العليا	48	65.12	4.2	20.4	94	0.01
	الفئة الدنيا	48	41.52	6.8			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا بالنسبة للرتبة الأولى والرتبة الثانية لمقياس قوة السيطرة المعرفية، حيث كانت قيم (ت) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

• ثبات المقياس:

جدول (4): معاملات ثبات مقياس قوة السيطرة المعرفية الرتبة الأولى والثانية والدرجة الكلية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	
سبيرمان - براون	جتمان		
0.807	0.807	0.819	1 الرتبة الأولى
0.833	0.833	0.878	2 الرتبة الثانية
0.815	0.822	0.913	المقياس ككل

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ جاءت مرتفعة على مستوى الأبعاد والمقياس ككل، كما يتضح أن معاملات الثبات بطريقة سبيرمان- براون متقاربة مع مثيلتها بطريقة جتمان، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

ثانياً: مقياس الاستقلال الذاتي:

تم استخدام مقياس الاستقلال الذاتي من إعداد زيتون والزعول (2011)، ويتكون من ستة أبعاد وهي المبادأة، عدم المسايرة، الاعتماد على النفس، الثقة بالنفس، تأكيد الذات، واتخاذ القرار، وتحتوي على (36) فقرة، وقد تم التحقق من الصدق عن طريقتين، أولها: صدق المحكمين للتأكد من وضوح الفقرات ودقة صياغتها واتمائها للمجال، وتم حذف (10) فقرات وإجراء التعديل والدمج على بقية الفقرات لتصبح (63) فقرة موزعة على ستة أبعاد، ثانياً: صدق البناء حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (98) طالباً وطالبة، عن طريق حساب معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي له وحساب معامل ارتباط الفقرة مع المقياس ككل، كما تم استخراج معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والعلاقة بين كل بعد والدرجة الكلية، ليصبح المقياس بصورته النهائية (36) فقرة. كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام إعادة الاختبار وحساب معامل ارتباط بيرسون وتراوحت قيمة الأبعاد ما بين (0.81-0.85) وللمقياس ككل (0.81). وكذلك حساب معامل ألفا كرونباخ وتراوحت قيمة الأبعاد ما بين (0.71-0.93)، وللمقياس ككل (0.93). ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يتيح استخدامه في البحث الحالي.

وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي، وذلك على عينة استطلاعية بلغت (80) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء، وقد تم التحقق من الصدق بحساب ما يلي:

1. حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

• معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه المقياس:

جدول (5): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه مقياس الاستقلال الذاتي

معامل الارتباط	4-الثقة بالنفس	معامل الارتباط	1-المبادأة
**0.547	1	**0.575	7
**0.642	8	**0.561	10
**0.497	12	**0.573	19
**0.608	15	**0.596	26
**0.647	17	**0.681	30
**0.540	21	**0.639	32
**0.575	24	**0.676	34
**0.693	29	**0.657	35
**0.789	31	**0.608	36
5-تأكيد الذات		2-عدم المسايرة	
**0.600	2	**0.838	16
**0.686	5	**0.887	27
**0.606	9	**0.793	33
**0.617	13	3-الاعتماد على النفس	
**0.696	25	**0.631	4
6-اتخاذ القرار		**0.666	11
**0.660	3	**0.614	14
**0.705	6	**0.529	20
**0.651	18	**0.563	23
**0.700	22	**0.687	28

**دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

• معامل ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول(6): معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الذاتي

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	المبادأة	**0.878
2	عدم المسaire	**0.784
3	الاعتماد على النفس	**0.804
4	الثقة بالنفس	**0.908
5	تأكيد الذات	**0.822
6	اتخاذ القرار	**0.780

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الذاتي جاءت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

• معاملات الارتباط البيئية للمقياس:

جدول(7): معاملات الارتباط البيئية لمقياس الاستقلال الذاتي

الأبعاد	المبادأة	عدم المسaire	الاعتماد على النفس	الثقة بالنفس	تأكيد الذات	اتخاذ القرار
المبادأة	1					
عدم المسaire	**0.372	1				
الاعتماد على النفس	**0.521	**0.561	1			
الثقة بالنفس	**0.727	**0.544	**0.654	1		
تأكيد الذات	**0.679	**0.752	**0.588	**0.523	1	
اتخاذ القرار	**0.532	**0.624	**0.632	**0.623	**0.756	1

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطات بيئية بين أبعاد مقياس الاستقلال الذاتي، حيث جاءت معاملات الارتباط جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

• صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم ترتيب درجات أبعاد المقياس للدراسة الاستطلاعية تنازلياً وتم اختيار (27) بالمائة من الفئة العليا و(27) بالمائة من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار ت، كما يلي:

جدول(8): صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس الاستقلال الذاتي

الأبعاد	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المبادأة	الفئة العليا	48	38.97	5.41	6.90	94	0.01
	الفئة الدنيا	48	30.52	6.29			
عدم المسaire	الفئة العليا	48	18.2	2.15	8.09	94	0.01
	الفئة الدنيا	48	12.79	2.40			
الاعتماد على النفس	الفئة العليا	48	29.02	0.83	19.59	94	0.01
	الفئة الدنيا	48	20.45	2.90			
الثقة بالنفس	الفئة العليا	48	40.67	3.59	8.70	94	0.01
	الفئة الدنيا	48	30.8	6.95			
تأكيد الذات	الفئة العليا	48	21.98	2.21	6.37	94	0.01
	الفئة الدنيا	48	17.75	4.03			
اتخاذ القرار	الفئة العليا	48	18	2.06	9.03	94	0.01
	الفئة الدنيا	48	13.79	2.48			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لجميع أبعاد مقياس الاستقلال الذاتي، حيث كانت قيم ت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

• ثبات المقياس:

جدول (9): معاملات ثبات أبعاد مقياس الاستقلال الذاتي والدرجة الكلية بطريقي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

م	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	
		التجزئة النصفية	التجزئة النصفية
1	المبادأة	0.793	0.747
2	عدم المسaire	0.789	0.730
3	الاعتماد على النفس	0.721	0.709
4	الثقة بالنفس	0.791	0.787
5	تأكيد الذات	0.722	0.712
6	اتخاذ القرار	0.750	0.737
المقياس ككل		0.894	0.879

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ جاءت جيدة على مستوى الأبعاد والمقياس ككل، كما يتضح أن معاملات الثبات بطريقة سبيرمان- براون جاءت جيدة ومتقاربة مع مثيلتها بطريقة جتمان، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة ومقبولة من الثبات. وبشكل عام تشير النتائج السابقة إلى أن مقياس الاستقلال الذاتي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات، مما يعطي الثقة على تطبيقه واستخدامه في البحث الحالي.

3. نتائج الدراسة:

1.3. نتائج السؤال الأول ونصه "ما رتبة قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، اناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء؟"

للإجابة على هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل رتبة من قوة السيطرة المعرفية ومقارنتها بالوسط الفرضي باستخدام اختبارات لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10): اختبارات لعينة واحدة لمقياس قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى والثانية

العينة	رتبتي قوة السيطرة المعرفية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	الرتبة الأولى	147	61.19	8.90	80-16	48	17.96	0.01	دالة
	الرتبة الثانية	54.83	8.61	80-16	48	9.61	0.01	دالة	
إناث	الرتبة الأولى	287	58.28	8.33	80-16	48	20.90	0.01	دالة
	الرتبة الثانية	53.09	9.16	80-16	48	9.4	0.01	دالة	
العينة الكلية	الرتبة الأولى	434	59.26	8.62	80-16	48	27.19	0.01	دالة
	الرتبة الثانية	53.68	9.01	80-16	48	13.12	0.01	دالة	

تشير النتائج بالجدول السابق إلى ما يلي:

- بالنسبة لعينة الذكور: بلغ المتوسط الحسابي للرتبة الأولى (61.19) بانحراف معياري (8.90) وبمقارنة المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي (48) اتضح وجود فروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي، وتشير قيمة ت المحسوبة ومستوى الدلالة إلى أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على أن الذكور يمتلكون قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى. كما بلغ المتوسط الحسابي للرتبة الثانية (54.83) بانحراف معياري (8.61) وبمقارنة المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي (48) اتضح وجود فروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي، وتشير قيمة ت المحسوبة ومستوى الدلالة إلى أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على أن الذكور يمتلكون قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية.
- بالنسبة لعينة الإناث: بلغ المتوسط الحسابي للرتبة الأولى (58.28) بانحراف معياري (8.33) وبمقارنة المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي (48) اتضح وجود فروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي، وتشير قيمة ت المحسوبة ومستوى الدلالة إلى أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على أن الإناث يمتلكون قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى. كما بلغ المتوسط الحسابي للرتبة الثانية (53.09) بانحراف معياري (9.16) وبمقارنة المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي (48) اتضح وجود فروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي، وتشير قيمة ت المحسوبة، ومستوى الدلالة إلى أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على أن الإناث يمتلكون قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية.

- بالنسبة للعينة الكلية: بلغ المتوسط الحسابي للرتبة الأولى (59.26) بانحراف معياري (8.62) وبمقارنة المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي (48) اتضح وجود فروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي، كما تشير قيمة t المحسوبة، ومستوى إلى أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، ونستدل من ذلك على أن عينة البحث يمتلكون قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى. كما بلغ المتوسط الحسابي للرتبة الثانية (5.68) بانحراف معياري (9.01) وبمقارنة المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي (48) اتضح وجود فروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي، كما تشير قيمة t المحسوبة ومستوى الدلالة إلى أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، مما يدل على أن عينة البحث يمتلكون قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية.

2.3. نتائج السؤال الثاني ونصه "ما مستوى الاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، إناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء؟" للإجابة على هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاستقلال الذاتي وأبعاده. ولحساب مستوى الاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، إناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء تم الاعتماد على معيار الفئات المفتوحة، حيث تم حساب المدى (أكبر قيمة - أصغر قيمة)، وبالتالي (5-1=4)، ويقسمه المدى على الثلاث فئات، يكون طول الفئة (1.33)، وبناء على ذلك يكون المعيار على النحو التالي:

- مستوى منخفض إذا تراوح المتوسط الحسابي (1/ إلى أقل من 2.33)
- مستوى متوسط إذا تراوح المتوسط الحسابي (من 2.33/ إلى أقل من 3.66)
- مستوى مرتفع إذا تراوح المتوسط الحسابي (من 3.66/ 5)، وجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس الاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، إناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء

العينة	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
ذكور	المبادأة	3.91	0.65	مرتفع
	عدم المسaire	3.67	0.95	مرتفع
	الاعتماد على النفس	4.1	0.54	مرتفع
	الثقة بالنفس	3.99	0.60	مرتفع
	تأكيد الذات	4.02	0.68	مرتفع
	اتخاذ القرار	4.03	0.67	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.96	0.42	مرتفع
	إناث	المبادأة	3.80	0.61
عدم المسaire		4.15	0.80	مرتفع
الاعتماد على النفس		4.17	0.54	مرتفع
الثقة بالنفس		3.94	0.57	مرتفع
تأكيد الذات		3.92	0.66	مرتفع
اتخاذ القرار		3.97	0.64	مرتفع
الدرجة الكلية		3.99	0.43	مرتفع
العينة الكلية		المبادأة	3.84	0.62
	عدم المسaire	3.99	0.96	مرتفع
	الاعتماد على النفس	4.15	0.54	مرتفع
	الثقة بالنفس	3.96	0.58	مرتفع
	تأكيد الذات	3.95	0.67	مرتفع
	اتخاذ القرار	3.99	0.65	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.98	0.42	مرتفع

تشير نتائج الجدول السابقة إلى ما يلي:

- بالنسبة لعينة الذكور: أن المتوسطات الحسابية لدرجات أبعاد مقياس الاستقلال الذاتي قد تراوحت ما بين (3.67-4.03) والانحرافات المعيارية ما بين (0.54-0.68) وبلغ متوسط درجاتهم على الدرجة الكلية للمقياس (3.96) بانحراف معياري (0.42)، أي أنها تقع في المستوى المرتفع، كما يتضح من النتائج أن جميع أبعاد المقياس وقعت في المستوى المرتفع.
- بالنسبة لعينة الإناث: أن المتوسطات الحسابية لدرجات أبعاد مقياس الاستقلال الذاتي قد تراوحت ما بين (3.80-4.17) والانحرافات المعيارية ما بين (0.54-0.80) وبلغ متوسط درجاتهم على الدرجة الكلية للمقياس (3.99) بانحراف معياري (0.43)، أي أنها تقع في المستوى المرتفع، كما يتضح من النتائج أن جميع أبعاد المقياس وقعت في المستوى المرتفع.

- بالنسبة للعينة الكلية: أن المتوسطات الحسابية لدرجات أبعاد مقياس الاستقلال الذاتي قد تراوحت ما بين (3.96-4.15) والانحرافات المعيارية ما بين (0.54-0.96) وبلغ متوسط درجاتهم على الدرجة الكلية للمقياس (3.98) بانحراف معياري (0.42)، أي أنها تقع في المستوى المرتفع، كما يتضح من النتائج أن جميع أبعاد المقياس وقعت في المستوى المرتفع.

3.3. نتائج السؤال الثالث ونصه "هل توجد علاقة دالة إحصائية بين رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، إناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، إناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(12): معاملات ارتباط بيرسون بين رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية (ذكور، إناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء

الرتبة الثانية	الرتبة الأولى	المقاييس	العينة
**0.391	**0.287	المبادأة	الذكور
**0.229-	**0.399-	عدم المسيرة	
**0.327	**0.249	الاعتماد على النفس	
**0.540	**0.483	الثقة بالنفس	
**0.466	**0.447	تأكيد الذات	
**0.454	**0.410	اتخاذ القرار	
**0.500	**0.384	الدرجة الكلية	
**0.403	**0.268	المبادأة	الإناث
0.009	*0.129-	عدم المسيرة	
**0.216	**0.241	الاعتماد على النفس	
**0.389	**0.232	الثقة بالنفس	
**0.211	0.081	تأكيد الذات	
**0.262	**0.272	اتخاذ القرار	
**0.385	**0.250	الدرجة الكلية	
**0.403	**0.284	المبادأة	العينة الكلية
*0.105-	**0.272-	عدم المسيرة	
**0.246	**0.233	الاعتماد على النفس	
**0.440	**0.325	الثقة بالنفس	
**0.300	**0.222	تأكيد الذات	
**0.329	**0.326	اتخاذ القرار	
**0.422	**0.296	الدرجة الكلية	

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى دلالة 0.05

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:

- بالنسبة لعينة الذكور: جاءت معاملات الارتباط بين الرتبة الأولى لقوة السيطرة المعرفية وأبعاد الاستقلال الذاتي (المبادأة-الاعتماد على النفس-الثقة بالنفس- تأكيد الذات- اتخاذ القرار) جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية، (0.287، 0.249، 0.483، 0.447، 0.410، 0.384) أما بُعد عدم المسيرة فكان معامل الارتباط له (-0.399) ودال إحصائياً. كما جاءت معاملات الارتباط بين الرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية وأبعاد الاستقلال الذاتي (المبادأة-الاعتماد على النفس- الثقة بالنفس- تأكيد الذات- اتخاذ القرار) جاءت جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية (0.391، 0.327، 0.540، 0.466، 0.454، 0.500) أما بُعد عدم المسيرة فكان معامل الارتباط له (-0.299) ودال إحصائياً.
- بالنسبة لعينة الإناث: جاءت معاملات الارتباط بين الرتبة الأولى لقوة السيطرة المعرفية وأبعاد الاستقلال الذاتي (المبادأة-الاعتماد على النفس-الثقة بالنفس- اتخاذ القرار) جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية (0.268، 0.241، 0.232، 0.272، 0.250)، أما بُعد عدم المسيرة فكان معامل الارتباط له (-0.129) ودال إحصائياً. وبالنسبة لمعاملات الارتباط بين الرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية وأبعاد الاستقلال الذاتي (المبادأة-الاعتماد على النفس-الثقة بالنفس- تأكيد الذات- اتخاذ القرار) جاءت جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية (0.403، 0.216، 0.389، 0.211، 0.262، 0.385).
- بالنسبة للعينة الكلية: جاءت معاملات الارتباط بين الرتبة الأولى لقوة السيطرة المعرفية وأبعاد الاستقلال الذاتي (المبادأة-الاعتماد على النفس-الثقة بالنفس- تأكيد الذات- اتخاذ القرار) جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية (0.284، 0.233، 0.325، 0.222، 0.326، 0.296)، أما بُعد عدم المسيرة فكان معامل الارتباط له (-0.272) ودال إحصائياً. وبالنسبة لمعاملات الارتباط بين الرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية وأبعاد الاستقلال الذاتي (المبادأة-الاعتماد على النفس-الثقة بالنفس- تأكيد الذات- اتخاذ القرار) جاءت جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية (0.403، 0.246، 0.440، 0.300، 0.329، 0.422)، أما بُعد عدم المسيرة فكان معامل الارتباط له (-0.105) ودال إحصائياً.

4.3. نتائج السؤال الرابع "هل توجد فروق دالة إحصائية في رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً للجنس والتخصص (ذكور، إناث، العينة ككل) بمحافظة الأحساء؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين متعدد الاتجاهات بعد التأكد من التوزيع الاعتمادي وتجانس التباين للعينات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1.3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لرتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً للجنس

والتخصص بمحافظة الأحساء					
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	التخصص	الجنس	المقاييس
58.66	7.246	57	علمي	ذكر	رتبة 1
64.52	6.67	17	أدبي		
60.01	7.49	74	Total		
58.44	7.49	162	علمي	أنثى	
58.07	11.15	28	أدبي		
58.38	8.103	190	Total		
58.50	7.41	219	علمي	Total	
60.51	10.12	45	أدبي		
58.84	7.95	264	Total		
53.63	8.28	57	علمي	ذكر	رتبة 2
57.11	6.3	17	أدبي		
54.43	7.98	74	Total		
52.83	9.38	162	علمي	أنثى	
50.60	9.78	28	أدبي		
52.51	9.45	190	Total		
53.04	9.10	219	علمي	Total	
53.06	9.14	45	أدبي		
53.04	9.03	264	Total		
3.904	0.56	57	علمي	ذكر	المبادأة
3.89	0.45	17	أدبي		
3.90	0.53	74	Total		
3.82	0.58	162	علمي	أنثى	
3.53	0.74	28	أدبي		
3.76	0.61	190	Total		
3.84	0.57	219	علمي	Total	
3.66	0.66	45	أدبي		
3.8	0.59	264	Total		
1.85	0.81	57	علمي	ذكر	عدم المسايرة
3.17	0.75	17	أدبي		
2.16	0.84	74	Total		
1.86	0.75	162	علمي	أنثى	
1.96	0.84	28	أدبي		
1.87	0.82	190	Total		
1.86	0.77	219	علمي	Total	
2.42	0.74	45	أدبي		
1.95	0.91	264	Total		
4.19	0.48	57	علمي	ذكر	الاعتماد على النفس
3.92	0.48	17	أدبي		
4.09	0.49	74	Total		
4.16	0.55	162	علمي	أنثى	
3.98	0.74	28	أدبي		
4.13	0.58	190	Total		
4.15	0.53	219	علمي	Total	
3.95	0.65	45	أدبي		
4.12	0.56	264	Total		
3.84	0.62	57	علمي	ذكر	الثقة بالنفس
3.96	0.49	17	أدبي		
3.87	0.59	74	Total		
3.92	0.56	162	علمي	أنثى	
3.82	0.74	28	أدبي		
3.912	0.59	190	Total		
3.91	0.58	219	علمي	Total	
3.87	0.65	45	أدبي		
3.90	0.59	264	Total		
3.96	0.65	57	علمي	ذكر	تأكيد الذات

17	0.48	4.21	أدبي		
74	0.63	4.01	Total		
162	0.62	3.93	علمي	أنثى	
28	0.86	3.7	أدبي		
190	0.66	3.91	Total		
219	0.63	3.94	علمي	Total	
45	0.77	3.92	أدبي		
264	0.658	3.94	Total		
57	0.66	4.0	علمي	ذكر	Total
17	0.71	3.8	أدبي		ذكر
74	0.67	3.98	Total		
162	0.60	3.97	علمي	أنثى	
28	0.95	3.80	أدبي		
190	0.670	3.95	Total		
219	0.620	3.98	علمي	Total	
45	0.86	3.83	أدبي		
264	0.66	3.95	Total		
57	0.425	3.62	علمي		الدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الذاتي
17	0.51	3.84	أدبي		
74	0.452	3.67	Total		
162	0.42	3.61	علمي	أنثى	
28	0.669	3.47	أدبي		
190	0.46	3.59	Total		
219	0.42	3.61	علمي	Total	
45	0.63	3.60	أدبي		
264	0.46	3.62	Total		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة وتم استخدام تحليل التباين متعدد الاتجاهات للوقوف على دلالة تلك الفروقات وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (14): نتائج تحليل التباين متعدد الاتجاهات تبعاً للجنس والتخصص لرتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً للجنس والتخصص بمحافظة الأحساء

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
0.014	6.109	377.365	1	377.365	رتبة 1	الجنس
0.020	5.512	450.956	1	450.956	رتبة 2	
0.032	4.636	1.624	1	1.624	المبادأة	
0.000	16.737	12.375	1	12.375	عدم المسايرة	
0.702	0.147	046.	1	046.	الاعتماد على النفس	
0.750	0.101	036.	1	036.	الثقة بالنفس	
0.035	4.514	1.940	1	1.940	تأكيد الذات	
0.613	256.	115.	1	115.	اتخاذ القرار	
0.020	5.518	1.173	1	1.173	الدرجة الكلية	
0.043	4.126	254.850	1	254.850	رتبة 1	التخصص
0.687	0.162	13.291	1	13.291	رتبة 2	
0.132	2.278	798.	1	798.	المبادأة	
0.000	23.029	17.027	1	17.027	عدم المسايرة	
0.035	4.474	1.407	1	1.407	الاعتماد على النفس	
0.953	0.004	0.001	1	0.001	الثقة بالنفس	
0.755	0.098	0.042	1	0.042	تأكيد الذات	
0.191	1.722	0.774	1	0.774	اتخاذ القرار	
0.611	0.259	0.055	1	0.055	الدرجة الكلية	
0.022	5.323	328.822	1	328.822	رتبة 1	الجنس*
0.067	3.380	276.526	1	276.526	رتبة 2	التخصص
0.157	2.017	707.	1	707.	المبادأة	
0.000	16.875	12.477	1	12.477	عدم المسايرة	
0.807	0.060	019.	1	0.019	الاعتماد على النفس	
0.269	1.225	434.	1	0.434	الثقة بالنفس	
0.057	3.643	1.565	1	1.565	تأكيد الذات	
0.859	0.032	0.014	1	0.014	اتخاذ القرار	
0.024	5.129	1.090	1	1.090	الدرجة الكلية	

تشير نتائج الجداول السابقة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الرتبة الأولى لقوة السيطرة المعرفية تعزى للتفاعل بين الجنس والتخصص، حيث كانت قيمة "ف دالة إحصائية، وبمعانيه قيم المتوسطات اتضح أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور علمي (58.67) أعلى من المتوسط الحسابي (58.07) للإناث أدبي، وبالتالي فإن الفروق كانت لصالح الذكور في القسم العلمي، كما كان المتوسط الحسابي للذكور أدبي (64.52) أعلى من المتوسط الحسابي (58.44) للإناث علمي وبالتالي فإن الفروق لصالح الذكور في القسم الأدبي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات بُعد عدم المسابرة تعزى للتفاعل بين الجنس والتخصص، حيث كانت قيمة "ف دالة إحصائية مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبمعانيه قيم المتوسطات اتضح أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث في القسم الأدبي (1.96) أعلى من المتوسط الحسابي (1.86) للذكور علمي، وبالتالي فإن الفروق كانت لصالح الإناث في القسم الأدبي، كما كان المتوسط الحسابي للذكور أدبي (3.18) أعلى من المتوسط الحسابي (1.86) للإناث علمي وبالتالي فإن الفروق لصالح الذكور في القسم الأدبي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات الكلية لمقياس الاستقلال الذاتي تعزى للتفاعل بين الجنس والتخصص، حيث كانت قيمة "ف (5.129) دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وبمعانيه قيم المتوسطات اتضح المتوسط الحسابي للذكور أدبي (3.84) أعلى من المتوسط الحسابي (3.62) للإناث علمي وبالتالي فإن الفروق لصالح الذكور في القسم الأدبي. كما كان المتوسط الحسابي للذكور علمي (3.84) أعلى من المتوسط الحسابي (3.47) للإناث أدبي وبالتالي فإن الفروق لصالح الذكور في القسم العلمي.

5.3. مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج السؤال الأول أن عينة البحث يمتلكون قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى والرتبة الثانية، ويدل ذلك على إدراك الطلبة لاستخدام الإجراءات والأنشطة في بيئة التعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، دون الاعتماد الكامل على المعلم، لذا لا يقتصر تعلم الطلبة على المعلومات المعطاة، بل يصلوا إلى مرحلة الاستبصار والتعميمات باستخدام قدراتهم العقلية، فهم يتحملوا الجزء الأكبر من مسؤولية التعلم (الحياتي والراوي، 2020؛ دسوقي، 2011). واتفقت النتائج مع دراسة كل من (عبد الله والزهيرى، 2019؛ ومفلح وسعيد، 2019؛ والموسوي والجبوري، 2014).

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني أن جميع أبعاد الاستقلال الذاتي وقعت في المستوى المرتفع لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث أكد اريكسون Erikson في المرحلة الثانية من نظريته على ضرورة إحساس الفرد بالاستقلال الذاتي وذلك من خلال ممارسة أنماط سلوكية بمفرده دون مساعدة الآخرين، وهنا يبرز دور المعلمين في تعزيز نمو الاستقلال الذاتي للطلبة (علاونة، 2004). وقد جاءت النتيجة متفقة مع دراسة الركيبات (2015) فكانت المتوسطات الحسابية لدرجات أبعاد مقياس الاستقلال الذاتي مرتفعة، حيث ذكر أن الطلبة يحتاجون في هذه المرحلة العمرية إلى اتخاذ القرارات الخاصة بهم، وتحقيق الاستقلالية من خلال استثمار الجهود الذهنية والشخصية للطلبة وتوجيهها بشكل مباشر في مجال علمي أو عملي بدون مساعدة من أحد. وأظهرت نتائج السؤال الثالث وجود علاقة دالة إحصائية بين رتبتي قوة السيطرة المعرفية والاستقلال الذاتي وأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء حيث جاءت جميع معاملات الارتباط بين الرتبة الأولى والرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية وأبعاد الاستقلال الذاتي موجبة ودالة إحصائية، وهذا يؤكد أهمية أسلوب التعلم الذاتي والذي يتطلب من الطلبة أن يكونوا على درجة من الوعي والسيطرة المعرفية للأنشطة والإجراءات الممارسة في التعليم وتوظيفها بما يناسب متطلبات التعلم، وهذا ما انعكس على أبعاد الاستقلال الذاتي ودعم جوانب الشخصية لدى الطلبة من ناحية زيادة ثقة الطالب بنفسه، وقدرته على اتخاذ القرار، والمبادأة، وقد اتفقت النتيجة مع دراسة جمعة (2017) في بُعد اتخاذ القرار. ماعدا العلاقة بين الرتبة الأولى لقوة السيطرة المعرفية وبُعد تأكيد الذات فكانت معاملات الارتباط غير دالة إحصائية لدى الإناث وربما يعود ذلك إلى أنه لا يتاح للإناث تأكيد ذواتهم أثناء ممارسة أنشطة وإجراءات الرتبة الأولى حيث يميلون فيها إلى تقليد المعلمة لتحقيق هدف مألوف وتقليدي، وتجنب الأعمال الأكاديمية التي تتطلب التحدي الذهني وبالتالي لا تتيح لهن التعبير عن مشاعرهن وأفكارهن على عكس الرتبة الثانية التي يتم إجراءها دون الاعتماد الكامل على المعلمة أو تقليدها لتحقيق أهداف غير مألوفة (المنشأوي، 2014). وكذلك في العلاقة بين الرتبة الثانية لقوة السيطرة وبُعد عدم المسابرة فكانت معاملات الارتباط غير دالة إحصائية لدى عينة الإناث، فربما يعود ذلك إلى ما أكده ستيفنسون وإيفانز Stevenson & Evans في نظريتهم أن الإناث يمارسون مواضع التعلم التي تحث على القيام بأنشطة معرفية متمثلة بتفسير المواقف التعليمية، وفحص النتائج في ضوء المعلومات، والمراقبة العلمية المتفحص والدقيقة والتجريب (الخفاجي وعباس، 2018؛ العتيبي والشريفة، 2020).

ويظهر من نتائج السؤال الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الرتبة الأولى لقوة السيطرة المعرفية والدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الذاتي تعزى للتفاعل بين الجنس والتخصص، وكانت الفروق لصالح الذكور في القسم العلمي والأدبي، وقد يعود ذلك إلى ميل الذكور لتحدي السلطة الوالدية والمدرسية بصورة أكبر من الإناث، في حين يملن الإناث إلى الاندماج وتنفيذ أوامر السلطة (خصيفان وآخرون، 2013). واختلفت هذه النتيجة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات رتبتي قوة السيطرة المعرفية مع دراسة (النجار وآخرون، 2020) في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من فاعلية الذات الإبداعية وقوة السيطرة المعرفية. ودراسة جمعة (2017) حيث لا يوجد أثر دال للفروق يرجع للجنس. وفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات بُعد عدم المسابرة تعزى للتفاعل بين الجنس والتخصص لصالح الطلبة في القسم الأدبي فربما يعود لقدرتهم على تحديد أهداف خاصة يسعون لتحقيقها وبالتالي يكونون أقل مسابرة لرأي الجماعة وربما تكون المسابرة

في القسم العلمي حرصًا منهم على تحقيق أهداف جماعية ليجدوا من يساندهم في آرائهم وسلوكهم للحصول على القبول الاجتماعي والتأييد (مريان والزغول، 2010).

6.3. التوصيات والمقترحات:

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي، يمكن تقديم عددًا من التوصيات والمقترحات التي تثرى العملية التعليمية، وهي على النحو التالي:
- عمل دورات ولقاءات علمية للمعلمين لتوجيههم داخل قاعات الدراسة نحو تنمية رتبتي قوة السيطرة المعرفية لدى الطلبة لأنها ترتبط بالتعلم الأكاديمي الناجح في عصر الانفجار المعرفي، والتعلم الإلكتروني.
- بناء برامج تعليمية لتوعية المعلمين والآباء بأهمية منح الطلبة في جميع المراحل الدراسية درجة مناسبة من الاستقلالية، حيث تساعدهم على المشاركة الفعالة والنشطة واكتساب المهارات بأنفسهم.
- الانتقال من بيئة التعلم التقليدية التي يكون فيها الدور الأساسي للمعلم في تعليم الأفكار واستنتاجها وتقديمها جاهزة للطلبة، إلى البيئة التعليمية التفاعلية والفاعلة التي تعتمد على (فكر لتتعلم أو تعلم لتفكر)، التي ينشط فيها الطلبة ويكون للمعلم الدور الإرشادي والتعاوني والموجه.
- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية على درجة رتبتي السيطرة المعرفية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بممارسات الآباء والمعلمين الداعمة للاستقلال الذاتي للطلبة في المراحل العمرية المختلفة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، عبد الله سليمان. (2019). *نظريات في التعلم الإنساني*. روابط للنشر وتقنية المعلومات.
2. بكار، عبد الكريم. (2011). *المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه*. (الطبعة 3). دار السلام.
3. جمعة، محمد عبد العزيز. (2017). أساليب اتخاذ القرار وقوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب كلية التربية-جامعة المنيا. *رابطة التربويين العرب*: (89): 314-368.
4. الحربي، مروان علي. (2015). الاهتمام بالتعلم في ضوء العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*: (3): 27-488.
5. الحياتي، صبري بردان، والراوي، مروة صلاح. (2020). قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتفكير الشمولي لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*: (5): 28-306.
6. الخزاعي، علي صكر. (2015). العلاقة السببية بين قوة السيطرة المعرفية والذكاء النجاح لدى طلبة الجامعة. *مجلة أورث*: (2): 263-297.
7. الخفاجي، زينب حياوي، وعباس، عبير خضير. (2018). قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*: (3): 43-116-96.
8. خصيفان، شذا جميل، الشهري، نوال سالم، والجدعاني، أسماء سعد. (2013). *المرجع الشامل في علم نفس النمو*. خوارزم العلمية.
9. الخولي، هشام محمد. (2018). نموذج سببي لمنبئات رتب قوة السيطرة المعرفية في ضوء المرونة النفسية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي لدى طالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية*: (18): 2-56-1.
10. دسوقي، شيرين محمد. (2011). البناء العاملي للقدرة على حل المشكلات واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وقوة السيطرة المعرفية لدى طلاب كلية التربية ببورسعيد. *دراسات تربوية نفسية*: 72: 11-75.
11. الركيبات، أمجد فرحان. (2015). تقدير الذات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*: (5): 4-14.
12. زيتون، زهية صالح، والزغول، رافع عقيل. (2011). القدرة التنبؤية للدافعية الداخلية والاستقلال الذاتي في التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
13. صويصات، نبيلة سلمان، والحمداني، موفق محمود. (2002). *تحكم الأم وعلاقته بالاستقلال والانتقال لدى الذكور والإناث من الأبناء في مرحلة الطفولة الوسطى*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.
14. الفوال، محمد خير. (1996). نحو منهج جديد في تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها: الاستقلالية وتعلم اللغات الأجنبية وتعليمها. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية*: جامعة دمشق، (3): 4، 12-139-171.
15. عبد الله، رجاء ياسين، والزهير، نادية صباح. (2019). قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الباحث*: (32): 264-283.

16. عبد المعطي، حسن مصطفى، وقناوي، هدى محمد. (2010). علم النفس النمو. دار قباء.
17. العتوم، عدنان يوسف. (2012). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. ط3. دار المسيرة.
18. العتيبي، خالد ناهس. (2020). التعلم الموجه ذاتياً كمدخل للتعليم في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد COVID19: تصور مقترح، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 2(3): 357-388.
19. العتيبي، سالم معيض، والشريفة، محمد خليفة. (2020). التنبؤ بالتجول العقلي في ضوء ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، مكة المكرمة.
20. عز الدين، عبد الحميد. (1990). تربية وتعليم: الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي لدى الأطفال ودور الأبوبين في ذلك. *مجلة التربية: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم*، (92): 74 - 77.
21. العكايشي، بشرى أحمد. (2019). علاقة الوعي الذاتي بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة جامعة الشارقة. *مجلة الآداب*، (129): 295-330.
22. علاونة، شفيق فلاح. (2004). سيكولوجية التطور الإنساني - من الطفولة إلى الرشد. دار المسيرة.
23. ليندنفلد، جيل. (2005). تقدير الذات. ترجمة مكتبة جرير. مكتبة جرير.
24. مجاهد، فايزة أحمد. (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المأل والأمال. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 4(3): 305-335.
25. مريان، تبال ناصر، والذغول، رافع عقيل. (2010). نمذجة التفكير الابداعي بدلالة متغيرات تنظيم الذات والمسايرة والامن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك.
26. مفلح، شيماء محمود، وسعيد، ناسو صالح. (2019). قوة السيطرة المعرفية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية المعلمين، (33): 45-66*.
27. آل ملوذ، حصة محمد. (2019). أثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة*، 27(2): 99-121.
28. المنشاوي، عادل محمود. (2014). أساليب حل المشكلات وقوة السيطرة المعرفية وفعالية الذات الإبداعية لدى ذوي الأسلوب الإبداعي (التجديدي/التكيفي) من طلاب كلية التربية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية: 6(2)*.
29. منظمة اليونسكو. (2020). اضطراب التعليم بسبب فيروس كورونا الجديد والتصدي له. استرجع من <https://ar.unesco.org/news/dtrb-ltlym-bsbb-fyrws-kwrwn-ljdyd-wltsdy-lh>
30. منظمة اليونسكو. (2020). التعليم: من الاضطراب إلى التعافي. استرجع من <https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse>
31. الموسوي، ليث عدنان، والجبوري، علي محمود. (2014). قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بابل.
32. النجار، علاء الدين السعيد، وصقر، السيد أحمد، والنجار، حسني زكريا، والسماحي، عاصم مبروك. (2020). تباين فاعلية الذات الإبداعية بتباين قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM). *مجلة كلية التربية: 20(1): 547-584*.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Ahmed, M., & Indurkha, B. (2020). Investigating cognitive holding power and equity in the flipped classroom. *Heliyon*. 6 (8). <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e04672>
2. Spence, P. (2012). *Parental involvement in the lives of college students: Impact on student independence, self-direction, and critical thinking*. (Doctoral dissertation, Loyola University Chicago).
3. Stevenson, J. C. (1990). *Conceptualization & Measurement of Cognitive Holding Power in Technical & Further Education Learning Settings*. Sydney: Annual Conference Australian Association for Research in Education.
4. Stevenson, J. C. (1998). performance of cognitive holding power questionnaire in questionnaire schools, *learning and instruction* 8 (5), 393-410. [https://doi.org/10.1016/s0959-4752\(97\)00029-7](https://doi.org/10.1016/s0959-4752(97)00029-7)
5. Stevenson, J. C., & Evans, G. T. (1994). conceptulaztion and measurement of cognitive holding power. *journal of educational measurement*, 31 (2), 101- 181. <https://doi.org/10.1111/j.1745-3984.1994.tb00441.x>
6. Stevenson, J. C., & McKavanagh, C. (1991). *Cognitive structures developed in TAFE classes*. Paper. Conference of the Australian Association for Research in Education, Griffith University.
7. Xin, Z., & Zong, L. (2009). Cognitive holding power, Fluid intelligence, and mathematical achievement as predictors of children's realistic problem solving. *Journal Beijing Normal University*, 19 (1), 124-129. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2008.05.006>

The Cognitive Holding Power and its Relationship to Self-Independence Among Secondary School Students in Al-Ahsa Governorate

Samira Muhareb Al-Otaibi ¹, Fatima Adnan Al-Shakis ², Nouf Mubarak Al-Qahtani ³

¹ Associate Professor of Educational Psychology, Department of Psychology, Umm Al-Qura University, KSA

² PhD researcher, Department of Psychology, Umm Al-Qura University, KSA

³ Lectures at the College of Postgraduate Education, King Abdulaziz University, KSA

³ nmalqahtani@kau.edu.sa

Received : 9/11/2021 Revised : 5/12/2021 Accepted : 12/3/2022 DOI : <https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.4.4>

Abstract: The aim of the research was to determine the levels of cognitive holding power and the level of self-independence among secondary school students in Al-Ahsa Governorate, the significance of the correlation between the levels of cognitive holding power and self-independence and its dimensions, and the significance of the differences between the levels of cognitive holding power and self-independence and its dimensions among secondary school students according to gender and specialization. The research utilized the correlative/difference descriptive approach. The sample amounted to (434) male and female students on whom the measurement of cognitive control strength and the measurement of self-independence were applied. Self-occurrence occurred at a high level among students, and it also showed a statistically significant relationship between the levels of cognitive holding power and self-independence and its dimensions for students, except for the relationship between the first order of cognitive holding power and the dimension of self-affirmation, as well as in the relationship between the second order of control power and the dimension of non-compliance, so the correlation coefficients were not statistically significant for females. It also showed that there were statistically significant differences in the mean scores of the first rank for the cognitive holding power and the total score of the self-independence scale which is attributed to the interaction between gender and specialization, and the differences were in favor of males in the scientific and literary section, and in the presence of statistically significant differences in the average degrees of the dimension of non-compliance attributed to the interaction between gender and specialization in favor of students in the literary department.

Keywords: cognitive holding power; self-independence; secondary school students; Al-Ahsa Governorate.

References:

1. 'bd Allh, Rja' Yasyn, Walzhyry, Nadyh Sbah. (2019). Qwt Alsytrh Alm'rfyh Lda Tlbt Almrhlh Althanwyh. Mjlt Albaht: (32): 264-283.
2. 'bd Alm'ty, Hsn Mstfa, Wqnawy, Hda Mhmd. (2010). 'Im Alnfs Alnmw. Dar Qba'.
3. Al'kayshy, Bshra Ahmd. (2019). 'laqh Alw'y Aldaty Bqwh Alsytrh Alm'rfyh Lda Tlbt Jam't Alsharqh. Mjlt Aladab, (129): 295-330.
4. 'lawnh, Shfyq Flah. (2004). Sykwlwjyh Alttwr Alensany - Mn Altfwlh Ela Alrshd. Dar Almsyrh.
5. Al'twm, 'dnan Ywsf. (2012). 'Im Alnfs Alm'rfy Alnzryh Walttbyq. T3. Dar Almsyrh.
6. Al'tyby, Khald Nahs. (2020). Alt'lm Almwjh Datyaan Kmdkhl Lt'lym Fy Zl Azmh Fyrws Kwrwna Almstjd: Covid19 Tswr Mqtrh, Almjlh Aldwlyh Llhwth Fy Al'lwm Altrbwyh, 2(3): 357-388.
7. Al'tyby, Salm M'yd, Walshrydh, Mhmd Khlyfh. (2020). Altnb' Baltjwl Al'qly Fy Dw' Ma Wra' Alt'lm Wqwh Alsytrh Alm'rfyh Lda Tlbt Aljam'h. (Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh), Klyt Altrbyh, Mkh Almkrmh.
8. 'z Aldyn, 'bd Alhmyd. (1990). Trbyh Wt'lym: Ala'tmad 'la Alnfs Walt'lm Aldaty Lda Alaltfal Wdwr Alabwyn Fy Dlk. Mjlt Altrbyh: Alljnh Alwtnyh Alqtryh Lltrbyh Walthqafh Wal'lwm, (92): 74 - 77.

9. Bkar, 'bd Alkrym. (2011). Almhraq Kyf Nfhmh Wkyf Nwjhh. (Altb'eh 3). Dar Alslam.
10. Dswqy, Shyrin Mhmd. (2011). Albna' Al'amly Llqdrh 'la Hl Almshklat Wastratyjyat Altnzym Aldaty Llt'lm Wqwh Alsytrh Alm'rfyh Lda Tlab Klyt Altrbyh Bbwrs'yd. Drasat Trbwyh Nfsyh: 72: 11-75.
11. Ebrahym, 'bd Allh Slyman. (2019). Nzryat Fy Alt'lm Alensany. Rwabt Llnshr Wtqnyh Alm'lwmat.
12. Alfwal, Mhmd Khyr. (1996). Nhw Mnhj Jdyd Fy T'lm Allghat Alajnbyh Wt'lymha: Alastqlalyh Wt'lm Allghat Alajnbyh Wt'lymha. Mjlt Jam't Dmshq Lladab Wal'lwm Alensanyh Waltrbwyh: Jam't Dmshq, 12(3,4): 139 - 171.
13. Alhrby, Mrwan 'ly. (2015). Alanhmk Balt'lm Fy Dw' Al'b' Alm'rfy Wmstwa Al'jz Almt'lm Wrthb Alsytrh Alm'rfyh Lda Tlab Almrhlh Althanwyh. Mjlt Al'lwm Altrbwyh: 27(3): 461-488.
14. Alhyany, Sbry Brdan, Walrawy, Mrwh Slah. (2020). Qwh Alsytrh Alm'rfyh Baltfkyr Alshmwly Lda Tlbt Aldrasat Al'lya. Mjlt Aljam'h Aleslamy Lldrasat Altrbwyh Walnfsyh: 28(5): 283-306.
15. Jm'h, Mhmd 'bd Al'zyz. (2017). Asalyb Atkhad Alqrar Wqwh Alsytrh Alm'rfyh W'laqthma Baltwafq Aldrasy Lda Tlab Klyh Altrbyh-Jam't Almnya. Rabth Altrbwyyn Al'rb: (89): 314-368.
16. Alkhfajy, Zynb Hyawy, W'bas, 'byr Khdyr. (2018). Qwh Alsytrh Alm'rfyh Lda Tlbt Aljam'h. Mjlt Abhath Albsrh Ll'lwm Alensanyh: 43(3): 96-116.
17. Alkhza'y, 'ly Skr. (2015). Al'laqh Alsbyh Byn Qwh Alsytrh Alm'rfyh Waldka' Alnjah Lda Tlbt Aljam'h. Mjlt Awrk: 8 (2): 263-297.
18. Khsyfan, Shda Jmyl, Alshhry, Nwal Salm, Waljd'any, Asma' S'd. (2013). Almrj' Alshaml Fy 'lm Nfs Alnmw. Khwarzm Al'lmyh.
19. Alkhwy, Hsham Mhmd. (2018). Nmwdj Sby Lmnb'at Rtb Qwh Alsytrh Alm'rfyh Fy Dw' Almrwnh Alnfsyh Wastratyjyat Altnzym Alanfaly Alm'rfy Lda Talbat Aljam'h. Mjlt Klyt Altrbyh: 2(18): 1-56.
20. Lyndnyfyld, Jyl. (2005). Tqdyr Aldat. Trjmt Mktbt Jryr. Mktbt Jryr.
21. Mjahd, Fayzh Ahmd. (2020). Alt'lym Alalktrwny Fy Zmn Kwrwna: Almal Walamal. Almjhl Aldwlyh Llbhwth Fy Al'lwm Altrbwyh: 4(3): 305-335.
22. Mflh, Shyma' Mhmwd, Ws'yd, 'asw Salh. (2019). Qwh Alsytrh Alm'rfyh Lda Talbat Almrhlh Ale'dadyh. Mjlt Klyt Almamwn, (33): 45-66.
23. Al Mlwd, Hsh Mhmd. (2019). Athr Alt'lm Althwyly Fy Tnmyh Mharat Alm'aljh Aldhnyh Alm'rfyh Walastqlal Aldaty Lda Talbat Klyt Altrbyh Bjam't Almlk Khalid. Mjlt Aljam'h Aleslamy Lldrasat Altrbwyh Walnfsyh: Aljam'h Aleslamy Bghzh, 27(2): 99-121.
24. Almnshawy, 'adl Mhmwd. (2014). Asalyb Hl Almshklat Wqwh Alsytrh Alm'rfyh Wf'alyh Aldat Alebda'yh Lda Dwy Alaslwb Alebda'y (Altjdyd/Altkyfy) Mn Tlab Klyt Altrbyh. Mjlt Aldrasat Altrbwyh Walensanyh: 6(2).
25. Mnzmt Alywnskw. (2020). Adtrab Alt'lym Bsbb Fyrws Kwrwna Aljdyd Waltsdy Lh. Astrj' Mn <https://ar.unesco.org/news/dtrb-lym-bsbb-fyrws-kwrwn-ljdyd-wltsdy-lh>
26. Mnzmt Alywnskw. (2020). Alt'lym: Mn Aladtrab Ela Alt'afy. Astrj' Mn <https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse>
27. Mryan, Tbal Nasr, Walzghwl, Raf' 'qyl. (2010). Nmdjh Altkyr Alabda'y Bdlalh Mtghyrt Tnzym Aldat Walmsayrh Walamn Alnfsy Lda Tlbt Almrhlh Althanwyh (Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh). Jam't Alyrmwk.
28. Almwswy, Lyth 'dnan, Waljwry, 'ly Mhmwd. (2014). Qwh Alsytrh Alm'rfyh W'laqtha Balthkm Aldaty Lda Tlbt Als Alkhams Ala'dady (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Babl.
29. Alnjar, 'la' Aldyn Als'yd, Wsq, Alsyd Ahmd, Walnjar, Hsny Zkrya, Walsmahy, 'asm Mbrwk. (2020). Tbayn Fa'lyt Aldat Alebda'yh Btbyn Qwh Alsytrh Alm'rfyh Lda Tlbt Mdrsh Almtfwqyn Fy Al'lwm Waltnkwlwja (Stem). Mjlt Klyt Altrbyh: 20(1): 547-584.
30. Alrkybat, Amjd Frhan. (2015). Tqdyr Aldat W'laqth Bdrjh Alastqlalyh Almmnwhh Llmrahq Lda 'ynh Mn Tlbt Als Al'ashr Alasasy Fy Alardn. Almjhl Altrbwyh Aldwlyh Almtkshh: 4(5): 1 - 14.
31. Swysat, Nbylh Slman, Walhmdany, Mwfq Mhmwd. (2002). Thkm Alam W'laqth Balastqlal Walatkal Lda Aldkwr Walenath Mn Alabna' Fy Mrhlt Altfwlh Alwsta. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh), Aljam'h Alardnyh, Alardn.
32. Zytwn, Zhyh Salh, Walzghwl, Raf' 'qyl. (2011). Alqdrh Altnb'yh Lldaf'yh Aldakhlyh Walastqlal Aldaty Fy Altkyr Alebda'y Lda Tlbt Als Al'ashr Fy Mhafzt 'jlwn. (Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh), Jam't Alyrmwk, Alardn.